وزير الصحة يؤكد في رده على تساؤلات مجلس النواب الأسبوع الماضي أن:

مؤشرات الخصوبة ووفيات الأمهات والأطفال الرضع ومعدل النمو السكاني في اليمن من المؤشرات العالية على مستوى العالم..

14 أكتوبر / متابعات:

قال الدكتور عبدالكريم يحيى راصع وزير الصحة العامة والسكان في رده على التساؤلات المطروحة عليه من مجلس النواب خلال الجلسة الاعتيادية للمجلس التي عقدت يوم الثلاثاء الماضي برئاسة الاخ نائب رئيس المجلس حمير بن عبدالله حسين الأحمر ان مؤشرات الخصوبة ووفيات الأمهات والأطفال الرضع وكذلك معدل النمو السكاني هي من المؤشرات العالية على مستوى العديد من دول العالم ودول المنطقة التي تتراوح معدلات الخصوبة فيها بين (3-5) ولادات حية للمرأة مقارنة بسته أطفال للمرأة اليمنية ومعدلات وفيات الأمهات بين (10-100) حالة وفاة لكل مائة الف ولادة حية في اغلب البلدان العربية مقابل (365) حالة وفاة في بلادنا وهو معدل مرتفع جداً.

وأضاف ان معدلات وفيات الأطفال الرضع تتراوح بين (8-40) حالة وفاة لكل الف مولود حي لدى تلك البلدان مقابل حوالي(69) حالة وفاة في اليمن وهو ما يعكس نفسه على ارتفاع مقابل في معدل التزايد السكاني المرتفع الذي تعيشه بلادنا حيث يبلغ 3 بالمائة سنوياً.

وأشار وزير الصحة العامة والسكان إلى أن تضاعف عدد السكان تحت هذا المعدل سيكون في فترة زمنية قصيرة (حوالي 23 سنة فقط) وهو ما يشكل تحدياً حقيقياً لكل جهود التنمية لمواجهة متطلبات الأعداد المتزايدة من السكان.

أوضح ان هذا الوضع لا ينفي حصول تحسن في بعض المؤشرات السكانية في بلادنا خلال الفترة القليلة الماضية حيث انخفضت الخصوبة البشرية من حوالي(7.7) أطفال لكل امرأة في بداية التسعينات من القرن الماضي إلى (6) أطفال وكذلك انخفضت معدلات وفيات الأطفال والأطفال الرضع من (84) حالة وفاة إلى (69) حالة وفاة لكل ألف مولود حي خلال نفس الفترة.

كما ان النمو السكاني بدأ في الانخفاض حيث كان (3.7) بالمائة عام 1994م ليصبح (3) بالمائة حالياً..

د. عبدالكريم يحيى راصع

لافتا إلى ان هذه المؤشرات مازالت مرتفعة بالمقارنة مع الأوضاع السكانية في العديد من الدول العربية والنامية.

وأضاف ان هناك العديد من الصعوبات والمعوقات التي تواجه العمل السكاني رغم تبني الحكومة سياسة سكانية منذ 1991م من أهدافها تحسين الأوضاع السكانية وخفض معدلات الوفيات خاصة بين الأمهات والأطفال والضغط على النمو السكاني.

وأشار إلى أن تلك الصعوبات تتمثل في التشتت السكاني حيث يتوزع سكان اليمن على حوالي (133) ألف تجمع سكاني مما يجعل وصول الخدمات إلى تلك التجمعات ليس بالأمر السهل.

ولفت وزير الصحة العامة والسكان إلى ان هناك عوامل اجتماعية وثقافية واقتصادية تحد من تأثير البرامج والمشاريع السكانية وبالذات ما يتعلق بالصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة وتشكل عائقاً أحياناً في الاستفادة من الخدمات المتوفرة وكذا ضعف الوعي لدى شريحة واسعة من المجتمع بالقضايا السكانية وقضايا الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة وانتشار الأمية خاصة في أوساط النساء وفي الريف في ظل ضعف إسهام قيادات الرأي والقيادات الدينية ومؤسسات المجتمع في نشر الوعي السكاني والصحي رغم بعض الجهود والتطور الملموس في تنامي هذا الوعي.

ونوه الأخ الوزير بأن من تلك العوامل ضعف الإمكانيات المادية المرصودة للبرامج المتعلقة بمعالجة قضايا السكان وكذلك ضعف في توفير الكوادر المؤهلة لتقديم خدمات الصحة والصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة.

وأعرب عن أمله في تعاون وتكاتف كل الجهات ومنها الدعم من قبل مجلس النواب لزيادة حصة تمويل البرامج الموجهة لمعالجة القضايا السكانية الملحة.

وقفة تأمل

المسجد

للمسجد في الإسلام أهمية كبيرة ودور عظيم في تربية وتعليم المسلمين شؤون دينهم وقضايا حياتهم الشرعية وتتجسد أهمية المسجد ودوره في الإسلام في ان أول ما قام به النبي محمد صلى الله عليه وسلم بعد قيام دولة الإسلام في المدينة المنورة هو بناء مسجد قباء أول مسجد أسس على التقوى وانه عليه الصلاة والسلام ما كان يمر بمكان إلا ويبني فيه مسجداً للمسلمين وبالنظر إلى الوظائف والأعمال التي يؤديها المسجد في المجتمع الإسلامي نجد أن المسجد لم يكن مكاناً لإقامة العبادات والشعائر الدينية الإسلامية فحسب بل إنه أيضاً يعتبر مؤسسة تربوية إيمانية وروحية تهتم بأخلاق المسلمين وسلوكهم ويعد ايضاً مؤسسة تعليمية تقوم بنشر العلم والتعليم بين أفراد المجتمع وهو مكان للتعارف والتآلف والتعاون على الخير وله دور كبير في التثقيف والتربية والإصلاح، فكان للمسجد ولا يزال إلى يومنا هذا الأثر الكبير المباشر في تعليم الناس وتوجيههم وإرشادهم وتثقيفهم من خلال منبر المسجد وحلقات العلم التي ما من شك في أن لها الأثر البليغ في تربية وتعليم الناس وتثقيفهم في كافة ميادين ومجالات الحياة العامة والخاصة وهنا يبرز دور الخطباء والمرشدين في توعية وتثقيف الناس في المجتمع ذكوراً وإناثاً صغاراً وكباراً فخطب الجمعة والأعياد والمناسبات الدينية وغيرها لها الأثر الكبير المباشر في نفوس الناس والمجتمع ولذا ينبغي على الخطيب والواعظ ان يعالج في خطابة الموجه عبر المنبر أو حلقة العلم جميع القضايا والأحداث التي تهم المجتمع وتعالج كافة مشاكله.

ولو عدنا إلى احد ابرز المشاكل التي تواجه المجتمع اليمني وهي المشكلة السكانية وتحدياتها لوجدنا ان هذه القضية بما تمثله من أهمية كبرى في حياة المجتمع حاضراً ومستقبلاً تستدعي تعاون وتضافر كافة الجهود الرسمية وغير الرسمية وتكامل أدوار جميع الشركاء المعنيين لمواجهتها وفي مقدمته وسائل الإعلام والاتصال السكاني لما لها من دور حيوي وهام في نشر وتعزيز الوعي والثقافة السكانية في أوساط المجتمع وخصوصاً إنها تعد أكثرها تأثيراً في تغيير السلوك والمعتقدات الخاطئة في المجتمع والأكثر قدرة على توجيه الناس نحو ممارسة السلوك السليم والسوي الذي فيه خير وصلاح للفرد والأسرة والمجتمع.

وهنا يبرز دور المسجد باعتباره احد أهم هذه الوسائل التي تلعب دوراً مهماً ورئيسياً في مناقشة ومعالجة مختلف قضايا المجتمع وفي طليعتها القضية السكانية التي هي في أمس الحاجة بالنظر إلى ما يعتريها من مشاكل وتحديات عديدة وكبيرة إلى شرح وتوضيح وتصحيح للكثير من الأمور والجوانب والمفاهيم المرتبطة بها والمؤثرة فيها من أجل معالجتها ومواجهة تحدياتها، لذلك ينبغي على الخطيب والواعظ أن يقوم بدوره وان لا يغفل عن مثل هذه الأمور وان يحرص في خطابه الموجه للناس من حوله على تقديم مادة علمية تلامس الواقع رابطاً بين الناحية العلمية والناحية الشرعية بهدف تعزيز وعي الناس من حوله وتغيير المفاهيم والاتجاهات التي هي بحاجة إلى تغيير لدى جمهوره المستهدف حول القضايا التي تمس حياتهم ومجتمعهم بشكل مباشر كقضية تعليم الفتاة او الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة أو الزواج المبكر وغيرها من القضايا الهامة، وعلى الخطيب والواعظ أن يستغل تواجد الناس حوله وإنصاتهم بأذهانهم وعقولهم وجوارحهم لما يقوله في خطابه وان يدعوهم إلى إتباع السلوك الصحيح المتوازن مع الشريعة الإسلامية وتعاليمها السمحة فيما يتناوله من قضايا ووفق ما تقضيه مصلحتهم ومصلحة أسرهم ومجتمعهم وما فيه خير لمستقبل حياتهم ومستقبل الأجيال من بعدهم، وعلى الخطيب والواعظ ان لايألو جهداً في تبديد ما قد يخيم على أذهان وعقول الناس من أفكار ومعتقدات خاطئة وان يحرص على توظيف خطابه بما ينفعهم ويؤدي إلى رفع مستواهم المعرفي ويعزز الوعي لديهم حول مجمل القضايا التي تهم وتؤثر في واقع ومستقبل حياتهم وفي طليعتها كما أسلفنا القضية السكانية بمكوناتها وأبعادها المختلفة من خلال إظهار حجم المشكلة من مختلف جوانبها، وعليه أن يوجه أفراد المجتمع إلى أساليب تطبيقه حيال قضاياهم الصحية والتعليمية والاجتماعية مستنداً إلى ما جاء في كتاب الله الكريم وسنة نبيه الأمين وما اجمع عليه علماء المسلمين.

نظمتها الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان لـ(40) مشاركاً ومشاركة

ورشة عمل خاصة بالصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة للاختصاصيين الاجتماعيين في مدارس الأمانة

د. أحمد بورجي: على الاختصاصيين الاجتماعيين والتربويين إيصال مفاهيم الصحة " الإنجابية وتنظيم الأسرة إلى الطلاب

المشاركات: الورشة مهمة ومخرجاتها تمثل دعماً لما نقوم به في المدرسة من عمليات توعية

نظمت الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان نهاية الأسبوع الماضي بصنعاء ورشة عمل خاصة بالصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة للاختصاصيين الاجتماعيين بالمدارس التعليمية في أمانة العاصمة وقد تلقى خلال الورشة (40) مشاركاً ومشاركة عدداً من المحاضرات الهامة في مجال الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة ودور التربويين والاختصاصيين في إيصال الرسالة السكانية.

صحيفة (14 أكتوبر) التقت على هامش الورشة عدداً من المشاركين من قيادة الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان والاختصاصيين الاجتماعيين والتربويين وخرجت بالحصيلة التالية:

متابعة/ بدر الغشم

الدكتور/ أحمد علي بورجي الأمين العام للمجلس الوطني للسكان أكد على أهمية دور الاختصاصيين الاجتماعيين والتربويين في إيصال مفاهيم الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة إلى الطلاب في المدارس باعتبار القضية السكانية قضية وطنية يتحمل مسؤوليتها الجميع.

وقال إن اليمن تعاني كثيراً من تزايد عدد السكان الذي يؤثر على التنمية ويلتهم كل مقدرات البلد، لذا لابد من استهداف الاختصاصيين والمدرسين في المدارس للوصول إلى الطلاب والشباب من خلالهم فالشباب هم ثروة الأمة ومستقبلها ويجب ان يعي الشباب أهمية القضية السكانية مؤكداً على دور الشباب والطلاب في المخيمات الصيفية في التوعية بالقضايا السكانية وخصوصاً فيما يتعلق بالصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة.

وأوضح اثر وتأثير الزيادة السكانية على البلاد والتنمية وعلى الصحة والتعليم والمياه مستعرضاً وفيات الأمهات والأطفال جراء الولادات المتكررة وقال: لا نريد أن نكون غثاء كغثاء السيل ولا نريد الاستمرار في قتل الأمهات، لأنه كل (100) ألف مولود نفرح بهم يتسببون في وفاة 365 أماً .. لذا يجب أن نوصل هذه الفكرة وهذا الرقم المخيف إلى طلاب المدارس ليعي الطلاب والشباب ماهي المشكلة السكانية التي نعاني منها.

الأخت الهام المرتضى.. وكيلة مدرسة 7 يوليو أكدت من جانبها على أهمية هذه الورشة في اكتساب المشاركين والمشاركات من الاختصاصيين في المدارس مزيداً من المعارف حول الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة ليتم عكسها توعوياً على الطلاب والطالبات في المدارس مشيرة إلى أن مخرجات الورشة تأتي دعماً لما نقوم به في المدرسة من عمليات توعية حول هذا الموضوع وغيره فنحن نقوم بعمل محاضرات توعوية للطالبات أثناء الدراسة في الفصول أو عمل يوم خاص لاستعراض مشكلة اجتماعية ومنها المشكلة السكانية المتمثلة بالصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة بالإضافة إلى تدعيم الإذاعة المدرسية بإدخال فقرات خاصة بالصحة الإنجابية عبارة عن اسكتش كلمة أسئلة ثقافة مجلات حائطية. وأضافت الهام المرتضى، أن أسهل الطرق لإيصال الرسائل التوعوية حول هذا الموضوع تتمثل في التوعية عبر طابور الصباح وتوزيع البروشورات وتدعيمها بالمحاضرات وتأهيل المدرسين للتعامل مع مواضيع الصحة لإنجابية وتنظيم الأسرة الموجودة في المناهج ضرورة ملحة ليكونوا قادرين على إيضاحها بشكل واضح للطلاب في المدارس.

دمج القضية في المناهج المدرسية

وتقول الأخت حورية جار الله- رئيسة اتحاد نساء اليمن- أن الطريقة الانجح لإيصال الرسالة التوعوية إلى الطلاب والطالبات هي دمج قضية الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة في المناهج المدرسية وتأهيل المدرسين والمدرسات للتعامل معها وكيفية إيصالها إلى الطلاب بطريقة واضحة تعكس أهمية هذا الموضوع على صحة الفرد والمجتمع مضيفة : نحن نقوم بتوعية النساء في المناسبات وكذا الطالبات في الثانوية والإعدادية بين الحين والآخر حول هذا الموضوع وكذا الشخصيات الاجتماعية لان هناك من لايزال يقول ان تنظيم الأسرة حرام مشيرة إلى ان تنظيم الأسرة هو المفتاح الذي يمكن من خلاله وضع حد للانفجار السكاني الذي تعاني منه بلادنا والذي لن يتأتى إلا بتعاون الجميع.

د. أحمد بورجي

تركيز على الإذاعة المدرسية

من جانبها ترى الأخت/ جميلة السماوي ان هذه الورشة رفدت الاختصاصيات الاجتماعيات بالمعلومات والنسب الجديدة عن واقع حال تنظيم الأسرة في اليمن فيما يتعلق بوفيات النساء والأطفال وغيرها ليتسنى لهن الاستشهاد بهذه الأرقام ونقلها إلى الطلاب والطالبات في المدارس كتدعيم لإيصال رسائل التوعية الخاصة بالصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة إلى الطلاب والطالبات وأضافت: لابد من التركيز على الإذاعة المدرسية وتكثيف الرسائل التوعوية عن تنظيم الأسرة عبرها بالإضافة إلى المجلات الحائطية التي تعلق داخل الفصول والممرات الدراسية والأسئلة الثقافية مؤكدة أن طابور الصباح هو المكان والزمان والوسيلة الأنسب لتناول قضايا الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة مشيرة إلى أن هناك قصوراً لدى بعض المدرسين في إيصال رسائل التوعية المدمجة في المناهج الدراسية عن الصحة الإنجابية للطلاب في المدارس.. وأضافت (السماوي): إلى جانب ما نقوم به من عملية توعية للطالبات حول هذه المواضيع نقوم في المدرسة بإيصال رسائل توعية عن طريق مجالس الآباء والأمهات إلى جانب جماعات الصحة جماعات البيئة التي نشكلها في المديرية لنشر التوعية بين صفوف الطالبات.

توعية من خلال المدرسة

وتقول الأخت/ نسرين المرتضى أن الورشة مهمة جداً فيما يتعلق بنشر الوعي السكاني والصحي لدى العاملين في المجال التربوي كشريحة هي الأهم والأقرب إلى المجتمع لارتباطها بالمدرسة واستأنفت حديثها بالقول: كان الأحرى بهذه الورشة وغيرها آن تستهدف المدرسين والمدرسات من باب أولى وليس الاختصاصيين الاجتماعيين لان المدرسين والمدرسات على اتصال مباشر وبشكل يومي بالطلاب أكثر من الاختصاصيين الاجتماعيين.. وفيما يتعلق بالدور الذي تقوم به المدرسة تقول(نسرين) إضافة إلى مانقوم به في المدرسة من توعية نقوم حالياً بعمل دعم للمدرسين وخاصة مربي الفصول (رواد الفصول) باعتبارهم الأقرب والأكثر ارتباطاً بالطالب والطالبة مشيرة إلى أن المدرسة تقوم بتوعية الطالبات من خلال الجماعات التي يتم تشكيلها داخل المدرسة، لتمارس هذه الجماعات من الطالبات دورها في الإرشاد والتوعية داخل الفصول وعبر الإذاعة الصغيرة التي تخصص لهذا الموضوع، إضافة إلى المجلة الصغيرة التي تتناول فيها الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة والزواج المبكر وغيرها، وأضافت ان الطريقة الانجح لإيصال الرسائل التوعوية هي الاتصال المباشر بالطلاب من خلال طابور الصباح والمحاضرات والبروشورات عن الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة فلا بد إن تحوي البروشورات مواد مقتضبة وصوراً تعبيرية ورسوماً كاريكاتيرية لأنها أكثر ما تجذب الطالب، مختتمة حديثها بالتأكيد على ضرورة إدماج قضايا الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة في المناهج الدراسية بشكل اكبر وتأهيل المدرسين والمدرسات للتعامل معها بما يضمن إيصالها بصورة واضحة إلى أذهان الطلاب والطالبات والمجتمع.

الورشة مهمة ومفيدة

إما الأختان/ سميحة احمد وزينة الحجاجي فقد أكدتا من جانبهما أهمية هذه الورشة واستفادتهما منها وضرورة الاستمرار في إقامة مثل هذه الورش التي تستهدف العاملين في الحقل التربوي، واتفقتا على ان طابور الصباح وإدماج برامج الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة في المناهج الدراسية والتركيز على إيضاح أضرار الإنجاب المبكر على صحة الأم والطفل وأهمية المباعدة بين الولادات هو أفضل الطرق لتوعية الطلاب والطالبات في المدارس الذين بدورهم يقومون بين الولادات هو أفضل الطرق لتوعية لأقرانهم في المدارس وكذا داخل أسرهم في المنازل بأهمية تنظيم الأسرة الذي يعد المرتكز الأساسي للعمل السكاني.

عقد الاجتماع التحضيري الأول للاحتفال باليوم العالمي للشباب

صنعاء/ بشير العزعي:

عقدت اللجنة العليا للاحتفال باليوم العالمي للشباب الذي يصادف 12 أغسطس من كل عام أول اجتماعاتها مطلع هذا الأسبوع برئاسة الأخ معمر الارياني وكيل أول وزارة الشباب والرياضة، وجرى خلال الاجتماع مناقشة مجمل التحضيرات الخاصة باحتفال بلادنا بهذه المناسبة والبرنامج الاحتفالي والفعاليات المصاحبة.

الأخ/ معمر الارياني أكد في هذا الاجتماع على أهمية المناسبة التي ستحتفل بها اليمن وسائر دول العالم في 12 أغسطس هذا العام تحت شعار (الشباب والتغير المناخي).

وقال : نحن لا نريد أن تكون هذه المناسبة ظاهرة احتفالية وتقليداً سنوياً فقط من دون أن نحقق من خلالها شيئاً للشباب، بل نريدها أن تكون فعالية لعمل مستدام على مدار عام كامل وان نجعل منها العامل الذي نحقق به شيئاً مفيداً للشباب.

وأضاف وكيل أول وزارة الشباب: إننا جميعاً نعرف انه قد تحقق للشباب في بلادنا الكثير من المكاسب والإنجازات ولكننا كشباب وكمسؤولين عن الشباب نبحث دائماً عن نجاح أكثر وان يتحقق الأكثر لهذه الشريحة الواسعة في المجتمع والتي تتمثل نسبتها أكثر من 60٪ من إجمالي السكان في اليمن.

وشدد على ضرورة استغلال هذه المناسبة الاستغلال الأمثل بما ينفع ويفيد الشباب وان تصاحب الاحتفال الرسمي الذي سيقام بالمناسبة العديد من الأنشطة والفعاليات التي تتناول موضوع شعار اليوم العالمي للشباب هذا العام وذلك من خلال مناقشة علاقة التغيرات المناخية بالشباب وتأثيراتها على الصحة والفقر والبطالة وخلافه مع التأكيد على ضرورة الاهتمام بالجوانب والمجالات الأخرى الخاصة بالشباب وقضاياهم التي تمثل بالنسبة لنا في اليمن أولوية.

وقال في سياق حديثه إن الاهتمام بالشباب هو اهتمام بالمجتمع بأسره فالشباب يمثلون ثروة حقيقية ونستطيع من خلالهم وان نحقق الكثير وبالتالي يجب أن نحتفل بهذا اليوم ونحن نستشعر أهمية الشباب ودورهم في المجتمع، والقضايا التي يجب التطرق إليها في هذه المناسبة بالنسبة للشباب وكيف يمكن أن نقدم لهم في يومهم العالمي شيئاً ينفعهم ويفيدهم في الحاضر والمستقبل سواءً في الجانب التشريعي والقانوني أو في الجانب الخدمي أو في الجوانب والمجالات الأخرى.

وكانت اللجنة العليا للاحتفال باليوم العالمي للشباب 2008م قد أقرت في اجتماعها الأول إقامة الاحتفال الرسمي باليوم العالمي للشباب 2008م في محافظة عدن مع التأكيد على ضرورة ان تشمل المشاركة الشبابية في فعاليات هذا اليوم والفعاليات المصاحبة شبآباً من مختلف محافظات الجمهورية.